بسم الله الرحمن الرحيم

الرئيس الأمريكي يستقبل وكيله السوري

استقبل الرئيس الأمريكي ترامب رئيس الإدارة السورية أحمد الشرع في البيت الأبيض يوم ٢٠٢٥/١١/١٠، وهذا اللقاء الثالث بينهما منذ شهر أيار الماضي. ووصفه بأنه "قائد قوي للغاية قادم من بيئة صعبة للغاية، وهو رجل حازم، أنا معجب به، وأتفق معه، وسنبذل قصارى جهدنا لإنجاح سوريا". وأعلن أن "إدارته تعمل مع إسرائيل لتحسين العلاقات مع سوريا".

ويظهر أن شهادة ترامب العدو الأول للإسلام والمسلمين للجولاني لأنه ينفذ أوامره بحذافيرها؛ فيرفض إعلان الجهاد على كيان يهود وطردهم من سوريا ومن الجولان التي اعترف بها ترامب كجزء من كيان يهود، بل إنه يلهث خلف عقد اتفاق مع كيان يهود. وقد رفض أحمد الشرع كغيره من حكام البلاد الإسلامية نصرة أهل غزة، وقد خان الثوار وامتنع عن تحقيق أهداف الثورة السورية بإقامة الخلافة وتطبيق أحكام الإسلام، بل سجن الذين يطالبون بذلك كشباب حزب التحرير وأطلق سراح القتلة المجرمين من أزلام النظام السابق!

وأعلن السفير السوري لدى الأمم المتحدة إبراهيم العلبي أن الرئيسين ناقشا رفع العقوبات عن سوريا وإعادة بناء قدراتها التجارية، وتناولا ملف "قسد" ودمج قواتها في الجيش السوري واستكمال الاتفاق الأمني مع كيان يهود. واعتبر الزيارة تاريخية ونقطة تحول في العلاقات السورية الأمريكية. وذكر أن ترامب أشاد بأحمد الشرع بسبب التغييرات النوعية والإنجازات التي حققها خلال الفترة الأخيرة.

وأعلن مسؤول أمريكي لم يكشف اسمه يوم ٢٠٢٥/١١/١١ عن انضمام النظام السوري إلى التحالف الدولي الذي تقوده أمريكا بذريعة محاربة تنظيم الدولة الإسلامية. وهو التحالف الذي يحارب أبناء الأمة الإسلامية المناهضين لأمريكا ولكيان يهود والداعين لتطبيق الإسلام وإقامة الخلافة. وهو التحالف نفسه الذي حافظ على نظام بشار أسد مدة ١٣ عاما حتى تجد أمريكا بديلا، ويظهر أنها وجدته في الجولاني.

الرئيس السوري يجتمع مع رئيسة صندوق النقد الدولي الاستعماري

اجتمع أحمد الشرع مع رئيسة الصندوق الدولي كريستالينا جورجيفا في مقر الصندوق بواشنطن، وذلك فور وصوله إلى أمريكا يوم ٢٠٢٥/١١/٩. وأعلن أن الاجتماع يهدف إلى بحث أوجه التعاون بين الطرفين لتعزيز عجلة التنمية والتطوير الاقتصادي في البلاد. وجرى نقاش بينهما حول كيفية إصلاح البنك المركزي السوري وتقديم بيانات موثوق بها ورفع قدرة الدولة على توليد الإيرادات.

وأعنت رئيسة الصندوق على منصة إكس استعداد الصندوق لتقديم الدعم والمساعدة لسوريا. وقدر الصندوق تكلفة إعادة الإعمار في سوريا بنحو ٢٠٠ مليار دولار.

علما أن مساعدات الصندوق هي عبارة عن قروض ربوية يقدمها للبنك المركزي في الدولة المستدينة، ليتضاعف دينها بسبب الربا والتأمينات على هذا الدين.

وعندما يطلب الصندوق من الدائنين رفع قدرة الدولة على توليد الإيرادات فيعني ذلك الشروط التي يفرضها عليهم مثل فرض ضرائب جديدة أو زيادة نسبة هذه الضرائب، ورفع النسبة الربوية في البنوك، وخفض الدعم عن المواد الأساسية، وتجميد الأجور، وعدم استخدام القرض الذي يتم الاتفاق عليه في مشاريع عسكرية وصناعات ثقيلة، وغير ذلك من الشروط المجحفة التي تتعلق بوضع البلد السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وتصبح الدولة تحت تسلط الصندوق، ويبتزها في هذه النواحي.

ولم يذكر لنا التاريخ منذ تأسيس الصندوق عام ١٩٤٤ حصول أي تقدم في أية دولة أخذت منه قروضا أو قد حلت مشاكلها الاقتصادية، بل تقع تحت الهيمنة الأمريكية، إذ إنه مؤسسة أمريكية استعمارية تحت مسمى دولي.

قائد الجيش الباكستاني يُمنح صلاحيات واسعة لتعزيز سطوته على الحكم

أعلن في الباكستان أن قائد الجيش عاصم منير سيُمنح صلاحيات واسعة وسيتم الحد من صلاحيات المحكمة العليا بموجب تعديلات وافق عليها مجلس الشيوخ الباكستاني خلال ثلاث ساعات يوم ٢٠٢٥/١١/١٠. وتنص هذه التعديلات على توليه القيادة العامة للمؤسسة العسكرية بما يشمل القوات الجوية والبحرية عبر استحداث منصب قائد قوات الدفاع. وبعد إتمام مهمته سيحتفظ برتبته ويتمتع بحصانة قانونية مدى الحياة. وستعرض هذه التعديلات على البرلمان الباكستاني للموافقة عليها بصورة نهائية.

إذ إن قائد الجيش حتى الآن مساوٍ لقائدي الجوية والبحرية مع وجود رئيس هيئة الأركان المشتركة الذي كان يشغل منصبا أعلى منه والذي سيتم إلغاؤه. وبذلك يصبح عاصم منير مسيطرا على الجيش بصورة كاملة وشاملة. وهذا سيزيد من تأثيره في القرارات السياسية التي تتخذها الحكومة.

علما أن الجيش مهيمن على الدولة في كل مفاصلها منذ فترة طويلة، إلا أن التعديل الجديد سيمنحه هذه الهيمنة بشكل دستوري، فتصبح الدولة بيد قائد الجيش، ويصبح هو الحاكم الفعلي لها رسميا.

وقد تولى عاصم منير قيادة الجيش في تشرين الثاني عام ٢٠٢٢، ومن ثم قام بزيارة أمريكا في كانون الأول عام ٢٠٢٣ حيث أعلن ولاءه لها، مؤكدا أن "لقاءاته مع القيادة السياسية والعسكرية في أمريكا كانت إيجابية للغاية"، وقام بزيارتها هذا العام في حزيران، حيث اجتمع مع رئيسها ترامب، وقد رشحه لجائزة نوبل للسلام. ومن ثم قام بزيارتها في شهر آب الماضي واجتمع مع القيادات العسكرية فيها، ومن ثم زارها في شهر أيلول الماضي واجتمع مع رئيسها ترامب مرة أخرى برفقة رئيس الوزراء شهباز شريف ليؤكد مدى ولائه لأمريكا. وقد مدحه الرئيس الأمريكي ترامب بقوله إنه "الفيلد مارشال المفضل لدي"!

ويظهر أن عاصم منير شعر بأن أمريكا تسنده إلى النهاية وأن البلد تحت هيمنته تماما، ما جعله يطلب من مجلس الشيوخ الباكستاني بإجراء التعديلات المذكورة ليحكم البلاد متبعا السياسة الأمريكية.